الرياح تخنق الجليد

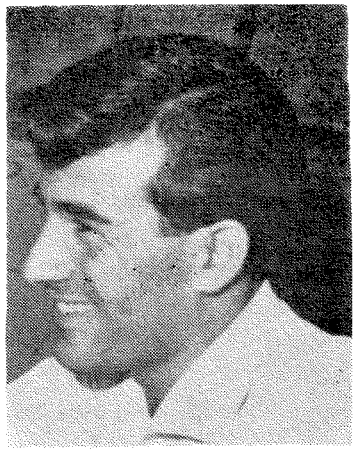

« خمسة عشر عاما وهو يبحث عن طريق العودة !!
وحين اراد ان يكتب الى خطيبته شيئا ...
صمت لحظات ، ثم ابتسم بحرقة .. »

.. وأبحرت سفائن المشردين في الضباب
مضت تجوس في الضباب
حبيبتي ..
مضيتُ ..
أحمل الصليب ..
راعشا .. بدون دم
أكاد من أسى أموتْ
ومثلما يمد نفسه اليّ عنكبوت
مضت تمد نفسها وراء زورقي البحار
ولم أعد أرى سوى هديرها .
وكالحلم ...
أفقت ها هنا .. على رمال هذه الجزيرة الخراب
تخفي زورقي صخور هذه الجزيرة الخراب

*

هنا اجوع .. ما أزال
وأنت ..
جوعك العميق ما يزال
هناك .. حيث تحبس الهواء بومْ
وكالشموع تطفيء الغيوم
عيونها كريهة .. تسح جمرْ
وخطوها على الربى ..
يلصّ .. يجهض الكروم
تشجعي .. تشجعي

*

حبيبتي
سأنتظر
ودونما ضجر
سأحمل الصليب فوق هامتي ..
سأنتظر

فرغم انني هنا .. ركام طينْ
أشد زورقي بكل صخرة كريهة العيون
تمد رأسها بدربي الحزين
فسوف يغسل المطر
طريقي الحزين
ولن أظل ها هنا .. ركام طين

*

هنا .. سيهطل المطر
دما .. على محاجري الصغارْ
يفك جرحها الى القرار
فصفقي سأحصد الدوار
فغربتي انتصار

*

حبيبتي ..
أكاد أسمع الرياح من بعيدْ
ترش في طريقي الحزين مطلع النشيدْ
وتخنق الجليد في مزارع الجليد
ومن هنا ..
أرى غمائم الدخان تزرع السماء
فصفقي ..
غمائم الدخان تزرع السماء

*

فيا حبيبتي .. حبيبة الرياح والمطر
تشجّعي ..
تشجّعي ..

تكريت ـ لواء بغداد

ابراهيم الزبيدي